بسم الله الرحمن الرحيم

عرشُ اللهِ ﷻ فوقَ السماواتِ السبع

الحمدُ للهِ قبل كل كلام، وله الحمدُ في كل مقام، وصلى اللهُ وسلّم على نبيا محمدٍ خير الأنام، وعلى آله وصحبه وأتباعهم الكرام.

أما بعد،،

فقولنا في عرش الرحمن ما قال الله ﷻ ورسوله ﷺ، وما أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها من أصحاب رسول الله ﷺ ومن تبعهم بإحسان: أن عرش الرحمن فوق السماوات السبع، وهو أعظم مخلوقاته، ثابت بالكتاب والسنة، لا خلاف فيه ولا نزاع، وأن الله ﷻ فوق العرش.

والإيمان بذلك واجب من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وهذا الإيمان أجمع المسلمون عليه، ولم ينكره إلا أهل البدع من الجهمية ومن سار في ركابهم الذين ضَلُّوا وَأَضَلُّوا .

ونورد تفسير التابعي الجليل مجاهد لقوله تعالى: {وقربناه نجيًّا} (الأعراف: ١٤٣) قال:"**بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب**: حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال موسى يقرب حتى كان بينه وبين العرش حجاب، **فلما رأى مكانه، وسمع صريف القلم** قال: رب أرني أنظر إليك". أخرجه أبو الشيخ في العظمة ٦٩٠/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٩٤/٢، وغيرهما بسند صحيح، وقال الذهبي في العلو ص ١٢٨:" ثَابت عَن مُجَاهِد إِمَام التَّفْسِير".

وفي تفسير مجاهد بيان أن العرش فوق السماوات، وأن الله سبحانه وتعالى فوق العرش، وهذا ما يجب للمؤمن أن يؤمن به، قال الله ﷻ : {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} قال مجاهد في تفسير اسْتَوَى:" عَلَا عَلَى الْعَرْشِ". أخرجه البخاري معلقًا بصيغة الجزم.

كتبه
خالد بن عبد الله العلوي
يوم الأثنين الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ